11- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٧/١١/٣٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم وهو اليوم السابع - 00:00:25

من شهر ذي القعدة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا في درسنا المعتاد في عشاء كل اثنين هو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي المتوفى سنة تسع مئة واحدعش رحمه الله تعالى - 00:00:38

النوع الذي بين ايدينا هو النوع التاسع المؤلف رحمه الله تعالى جمع في كتابه هذا ثمانين نوعا من علوم القرآن الان وصلنا او سننتهي ان شاء الله من النوع التاسع وهو يتعلق بمعرفة اسباب النزول. مر معنا عدة مسائل - 00:00:58

تتعلق باسباب النزول والمسألة التي بين ايدينا هي المسألة الخامسة من هذه المسائل وهي اهم ما يتعلق باسباب النزول وهي الدراسة التطبيقية لما تدخل الى كتب التفسير وتمر بك اسباب النزول كيف تتعامل؟ هنا يأتي دور المفسر - 00:01:21

والباحث والقارئ ان كيف يتعامل مع اسباب النزول اذا وجدها تحت الاية؟ قد تكون اية واحدة في القرآن الكريم ويذكر المفسرون تحتها عددا من اسباب النزول. كيف تتعامل معها اسباب النزول باختصار - 00:01:45

اول هي روايات والروايات ينظر فيها في حلها والجمع بينها قد تكون هذه الرواية اصح من الاخرى قد تكون يعني لا طرق لها عدة وجوه ترجيح رواية على اخرى. هذا امر. الامر الثاني ان اسباب النزول لها صيغ - 00:02:06

لا صيغ كما ذكر اهل التفسير وشيخ الاسلام ابن تيمية ايضا ذكر ذلك في مقدمته في اصول التفسير ان ان اسباب النزول لها صيغ. لها صيغ كيف؟ يعني ان انها قد تكون لها صيغ محتملة ومعنى محتملة - 00:02:26

يعني تحتمل ان تكون سببا للنزول. وتحتمل ان لا تكون سببا وانما هي تفسير وبيان. وهذه نسميها الصيغ المحتملة. وهناك الصيغ صريحة صريحة فيها سبب النزول لا تحتمل الا سبب النزول. فاذا جاءت صيغة محتملة او صيغ محتملة روايات فيها صيغ محتملة - 00:02:45

ورواية او روايات فيها صيغ صريحة. بلا شك اننا نقدم الصريحة ونجعل المحتمل تحتها. على انها تفسير الان الامام السيوطي رحمه الله ذكر لك هذه المسألة وهي مهمة جدا وهي زبدة دراسة اسباب النزول - 00:03:05

عليك وبين لك الطرق. ذكر لك حوالي خمسة طرق تسلكها عندما تواجه في تفسير القرآن وفي قراءة كتب التفسير مثل هذه هذه الامور ماذا تصنع؟ يقول الامام السيوطي رحمه الله يقول كثيرا ما يذكر كثيرا ما يذكر - 00:03:25

يقول المفسرون لنزول الاية اسباب متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان ينظر في العبارة الواقعة فان فان عبر احدهم بقوله نزلت في كذا والاخر قال نزلت في كذا وذكر امرا اخر - 00:03:45

وقد تقدم ان هذا يراد به التفسير يقول هذه محتملة محتملة فلا نجزم بانها سبب نزول فاذا قال الراوي او الصحابي نزلت في فلان اخر قال نزلت في فلان فلا مانع ان تكون كلها تفسير بيان واحيانا الراوي يستشهد يقول هذه الاية - 00:04:05

نزلت في فلان يعني انها تناسب حال فلان. وهذي تناسب حال فلان. فاحيانا هو يأتي بهذه الصيغة نزلت نزلت لانها محتملة انها نزلت في امرأة نزلت في رجل نزلت في كذا تحتفل. فهذه الحل معها ماذا؟ قال هذه - 00:04:25
على انها تفسير على انها تفسير والتفسير الاقوال في التفسير دائما ماذا نصنع؟ اذا كانت اقوال غير متعارضة تدخل تحت الاية تدخل تحت الاية قال يقول هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول. يقول فلا منافاة بين قولهما اذا كان - 00:04:45
يتناولهما يقول اللفظ القرآن يتناول ما في منافعة تدخل كلها تحت اللفظ كما سيأتي تحقيقه في النوع الثامن والسبعين. وان عبر هذي حالة ثانية الان عرفنا الحالة الاولى كلها محتملة. هذي واظح اذا كانت الروايات كلها يقول سبب سبب نزول سبب نزول نجعلها تحت الاية - 00:05:07
وتكون تفسيرا تكون هذه الحالة الاولى. طيب ما هي الحالة الثانية؟ قال وان عبر واحد بقوله نزلت في كذا وصرح الاخر سبب خلاف خلافه فالمعتمد فهو المعتمد. وذاك استنباط. يقول الاول استنباط. او تفسير - 00:05:27
لكن الثاني الذي اتى بصيغة صريحة طيب ما هي الصيغة الصريحة؟ قال الصيغة الصريحة ان يعبر الراوي بقوله سبب نزول هذه فاذا جاء بكلمة سبب خلاص يقطع الاحتمال الاول. او قال حدث كذا فنزلت يعني يأتي بفاء التعقيب - 00:05:47
الداخلة على ماذا؟ على على فعل نزل فنزلت. اذا قال فنزلت هذي صريحة. او قال سبب نزول هذي فاذا جاءت صيغة صريحة وصيغة محتملة نقدم الصليغة نقدم الصيغة الصريحة ونجعل المحتملة تحتها - 00:06:07
يقول مثاله عطني مثال قال مثاله ما اخرجه البخاري عن ابن عمر قال انزلت نسائكم حرث لكم في اتيان الناس في اتيان النساء في ادبارهن. قال يقول انزلت. يقول ابن ابن عمر انه ماذا قال؟ قال انزلت انزلت - 00:06:27
قال وعن جابر التصريح بذلك التصريح بذكر سبب بذكر سبب خلافه فالمعتمد حديث جابر. لانه وقول ابن عمر استنباط استنباط حديث جابر صريح قال ما هو حديث جابر؟ حديث جابر قال ان اليهود يقولون اذا اتى الرجل امرأته امرأته - 00:06:48
له من من دبر في قبلها جاء الولد احول. فانزل الله نسائكم حرث لكم فاتوا حرظكم الناس حديث جابر يقول قالت اليهود فنزلت فنزلت فهي صريحة. حديث ابن عمر يقول نزلت في كذا هذي محتملة - 00:07:13
اذا ماذا نقدم؟ نقدم الصريحة. قال وقد وقد وهمه فيه ابن عباس وذكر ما مثل حديث جابر. وهام ابن ابن عمر. وذكر حديث جابر كما اخرجه ابو داوود والحاكم هذه واضحة. قال طيب هذه الحالة الثانية عندنا الحالة الاولى كلها محتملة. فهذه تدخل تحت الاية. الحالة الثانية احداهما محتملة والاخرى - 00:07:34
صريحة نأخذ الصريخة نأخذ الصريحة ونقدمها ونجعل المحتملة تندرج تحتها. طيب الحالة الثالثة قال وان ذكر واحد سببا واخر سببا غيره فان كان سبب الان عندنا كلها صريحة. هذا اتى بسبب صريح - 00:07:57
وهذا اتى بسبب صريح ما الذي نختاره كلها صريحة ولا نستطيع الجمع الجمع المحتملات نجمعها لكن هذه لا نستطيع الجمع فماذا نصنع؟ قال فان كان اسناد احدهما صحيحا دون الاخر والمعتمد الرواية الصحيحة. اذا جاءت صريحة وصريحة فننظر في ايهما اصح رواية ونقدمه - 00:08:16
مثل ماذا؟ قال مثل ما اخرجه الشيخان وغيرهما عن جندب قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلة اشتكى يعني مرض فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك - 00:08:39
تقصد الوحي فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. هذه الرواية رواها من من رواها اللي ذكرناها قبل قليل هذي اشتكى رواه الشيخان بخاري ومسلم روى الشيخان يعني اصح شيء. طيب - 00:08:59
يقول واخرج الطبراني وابن ابي شيبة وهي صريحة الاولى صريحة التي رواها الشيخان صريحة قال فانزل الله والظحى طيب قال اخرج الطبراني ابن ابي شيبة عن حفص ابن ميسرة عن امه عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا صغير الكلب جروا دخل - 00:09:24
بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي. فقال يا

خولة هذه خولة خادم يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فقلت في نفسي لو هيأت البيت - 00:09:44

وكنستقول فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاخرجت الجرو. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته كان اذا نزل عليه اخذته الرعدة او الرعدة فانزل الله والضحى والضحى فانزل الله والضحى. اذا - 00:10:03

الاول المرأة التي تقول ما ارى شيطانك الا قد تركك. فانزل الله والضحى هذه رواها الشيخان. والرواية الثانية رواه الطبراني وغيره ان انقطاع الوحي سببه موت هذا الجرو. ايهما نقدم؟ كلها صريحة نقدم الاولى لماذا - 00:10:23

لانها اصح لانها اصح. قال ابن حجر في شرح البخاري قصة ابطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة. لكن كونها سبب سبب نزول الاية غريب وفي اسناده من لا يعرف والمعتمد ما في الصحيح - 00:10:43

قالوا امس قالوا ومن امثلتي ايضا ما اخرجه من جرير ابن ابي حاتم عن طريق علي قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة - 00:11:00

امره الله ان يستقبل بيت المقدس. ففرحت اليهود فاستقبلت فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله. ركز معي فانزل الله صريحه. ما الذي رواه؟ قال ابن - 00:11:10

جرير وابن ابي حاتم. فانزل الله فولوا وجوهكم شطره وارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله ولله المشرق والمغرب. انا الشاهد كلام عند قوله - 00:11:30

تعالى قل لله المشرق والمغرب قل لله المشرق والرؤية هذه هذا الشاهد من قل لله المشرق طيب قال وقال فاينما تولوا فثم وجه الله. قال واخرج الحاكم عن ابن عمر انزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع في السفر - 00:11:49

التطوع في السفر اذا عندنا الان فقوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قيل انها نزلت في تحويل القبلة هذا رواه ابن جرير وابن ابي حاتم والرواية الثانية فاينما تولوا فثم وجه الله في الصلاة على الراحلة في السفر النافلة. هذه رواها رواه الحاكم - 00:12:13

طيب يقول واخرج الترمذي وظعفه من حديث عامر كنا في سفر في ليلة مظلمة فلم ندري اين القبلة فصلى كل كل رجل منا على حياله يعني اجتهد. فلما اصبحنا ذكرنا ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت فنزلت كلها صريحة. كلها ص - 00:12:37

ثلاث روايات الان كلها صريحة. قال واخرج الدار قطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف ايضا. واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين؟ فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله. الحديث مرسل لانه من رواية - 00:12:57

لأنه من رواية مجاهد قال واخرج واخرج عن قتادة اخرج ابن جرير عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخا ان اخا لكم ما ان اخا لكم قد مات فصلوا عليه. يقصد النجاشي - 00:13:17

فقالوا انه كان لا يصلي الى القبلة فنزلت فنزلت الاية. والحديث معضل غريب جدا. قال قال السيوطي فهذه خمس روايات خمس وايات في في نزول ماذا؟ فاينما تولوا فثم وجه الله. ما الذي تختاره؟ وكله صريحة. كلها صريحة فنزلت فنزلت خمس - 00:13:35

صريحة ما الذي نختار؟ وهذا الان الذي يعني يأتيك انت لما تدخل في كتب التفسير وتقرأ تأتيك عدة روايات في نزول هذه الاية ما الذي انت تختاره؟ قال السيوطي رحمه الله فهذه خمس خمسة اسباب مختلفة - 00:13:55

اضعفها الاخير ان اخا لكم مات يعني النجاشي لاعضاله لانه معظم. ثم ما قبله لارساله لانه مرسل. ثم وما قبله لضعفه. رواية والثاني صحيح لكنه قد انزلت في كذا. ولم يصرح بالسبب والاول صحيح - 00:14:12

اسناد وصرح فيه بذكر السبب فهو المعتمد فهو المعتمد. الاول ما هو؟ هو تحويل القبلة. وتحويل القبلة هو الاصل اذا السيوطي الان اعطاك عدة روايات في اية واحدة وكلها صريحة ثم اختار اختار بناء على ماذا؟ على ايهما؟ اصح في الرواية - 00:14:35

واختار الاصح. ثم ترك البقية لو كانت لو كانت هذه ليست صريحة محتملة ادخلنا كلنا تحت الاية. ما في اشكال لانها تفسير. لكن لما

كانت صريحة ما يمكن لابد ان - 00:14:55
يقول ومن امثلته ايضا ما اخرجه ابن مردوي ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس لكن قبل ان ندخل في هذه لو جاءك شخص سألك قال لك ولله المشرق فاينما تولوا فثم وجه الله على ما تحمل - 00:15:09
نقول ما نقول تحويل القبلة ولا ماذا نقول؟ نقول سبب نزول تحويل القبلة لكن معناها يختلف. معناها ممكن تطبقها على اقوال المفسرين. يعني الاية غير سبب النزول. سبب النزول نقصره على الرواية الصحيحة - 00:15:29
الصريحة لكن معنى الاية نقول اينما تولوا فثم وجه الله محتمل ان الانسان لو اجتهد في الصحراء وصلى ثم تبين له خطؤه فانه يقول فاينما تولف وثم وجه الله. الذي يصلي على الراحلة في السفر كالذي يصلي مثلا على - 00:15:44
وهو في السيارة او في الباص او في الطائرة او في السفينة يصلي النافلة يصلي يصلي اينما توجهت به آآ الراحلة يصلي كيف شاء اذا كان في سفر وهو في على الراحلة يصلي اذا كانت نافلة وهذه الاية تدل تدل على - 00:16:04
ان تدل على وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه انه كان يصلي على رائحته ويقرأ هذه الاية. قال فاينما تولوا فثم وجه الله ويمكن ان تحتمل ايضا تحمل على الدعاء. انت ترفع يديك تستقبل القبلة او لا تستقبلها وتقول فاينما تولف ثم وجه الله. اذا اقوام - 00:16:24
في تفسير الاية ممكن تندرج تحت الاية. اما سبب النزول تختار لان سبب نزول يحدد شيء معين. طيب. يقول هنا ابن ابي حاتم ابن مردوين من طريق ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد عن عكيمته او سعيد عن ابن عباس قال خرج امية ابن خلف وابو جهل ابن هشام ورجال - 00:16:44
من قريش فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد وقالوا يا محمد تعال فتمسح بالهتنا وندخل معك في دينك. وكان يحب اسلام قومه. فرق لهم انزل الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك - 00:17:04
فانزل الله هذه الاية والسبب صريح ورواه ابن ابن مردوي ابن ابي حاتم. قال واخرج ابن مردوي من طريق العوف عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلنا سنة - 00:17:25
حتى يهدى لالهتنا فاذا قبضنا الذي يهدى لها احرزناه ثم اسلمنا. فهم ان يؤجلهم فنزل الاية وان كادوا ليفتنونك. قال هذا يقتضي نزولها هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف. والاول يقتضي نزولها - 00:17:39
مكة السورة ما هي؟ سورة الاسراء وسورة الاسراء مكية هذه تعتبر قرينة قوية. والاية والرواية هذه يقول قال يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن والاول اسناده ضعيف وله شاهد قال له شاهد يشهد له عند ابي الشيخ عن سعيد ابن جبير يرتقي به الى درجة الصحيح فهو المعتمد - 00:18:00
اذن السيوطي يبين لك كيف تتعامل مع الروايات يقول وان كادوا ليفتنون لك هذا مثال هل يحمل على ما قالته قريش او ما قاله اهل آآ ما قاله اهل ثقيف قال يرجح الاول لان روايته اصح اصح - 00:18:26
وله شواهد له شواهد. طيب قال الحال الرابع قال ان يستوي الاسنادان في الصحة. عرفنا الان الحالة الاولى ما هي؟ احتمالات. احتمالات تفسير. الحالة الثانية احدهما احتمال والاخر صريح ياخذ الصريح. الحالة الثالثة - 00:18:46
اذا كانت كلها صريحة صريحة. فننظر في الاصح منها في السند. الصحيح في السند نأخذه. طيب اذا كانت صريحة وصحيحة كل في السند ماذا نصنع ماذا نصنع اذا كانت كلها صريحة وصحيحة؟ قال هي الحالة الرابعة. ان يستوي الاسنادان في الصحة فيرجح فيرجح - 00:19:07
هادو هما بكون رواية بكون راويه حاضر القصة يعني هناك خرائن يقول اذا وجدنا اذا وجدنا الروايات كلها صريحة او صحيحة نبحث عن قرائن ترجح قرائن. فيقول قد تكون القرينة صاحب القصة موجود. قال مثل ماذا؟ قال مثل ما اخرجه البخاري - 00:19:30
هذا رواه البخاري الان. عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وهو يتوكأ على عسير. فمر بنفر من

اليهود فقال بعضهم لو سألتموه فقالوا حدثنا عن الروح. فقام ساعة ورفع ورفع رأسه فعرفت انه - 00:19:50
يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال قل الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا هذي الان رواها البخاري وصريحة نزلت الاية في اليهود لما سألوه عن الروح فنزلت. والشاهد الذي يروي لنا - 00:20:10
ابن مسعود هو الذي حاضر القصة يقول كنت مع الرسول صلى الله عليه وسلم. حاضر. الرواية الثانية اخرجها الترمذي وصححها عن ابن عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل. قال سلوه عن الروح. قال فسألوه عن الروح فانزل الله الاية - 00:20:29
هذه الان رواية ان قريش هي التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الروح. والرواية الاولى ان اليهود. لكن الرواية الاولى في البخاري والثانية في الترمذي المؤلف يقول كلاهما صحيح وصريح لكن نحن دائما نقول الاصح الاصح البخاري ولكن عندنا قرينا ايضا - 00:20:49
وهو حضور ابن مسعود يقول فهذا يقتضي يقتضي انها نزلت بمكة والاول خلافه. وقد وقد رجح بان ما رواه البخاري اصح. من غيره. وبان ابن مسعود كان حاضر القصة طيب هذي الان عندنا اذا صحت الروايات وكانت صريحة نأخذ باي شيء بالمرجحات بالمرجحات والقرائن يقول - 00:21:11
في الحالة الخامسة الان وصلنا الى الحال الخامسة قال ان ان يمكن نزولها عقب السببين او الاسباب المذكورة بان لا تكون معلومة التباعد يقول قد تكون الاسباب هذا سبب حصل وهذا سبب حصل وهذا سبب حصل لكن بينهما تفاوت في الوقت. يعني هذا جائزها ثم جاءت امرأة تسأل ثم جاء رجل - 00:21:36
ثم نزلت الاية تلبي هؤلاء. فنقول هذا كله ممكن. يقول نزلت عقب السبين او الاسباب المذكورة بان لا تكون معلومة التباعد كما في الايات السابقة يعني من ست هذه في مكة وهذه في المدينة؟ لا ليست بعيدة الوقت وانما متقاربة. قال كما في الايات قال مث - 00:21:58
ما اخرجه البخاري من طريق عكرمة عن ابن عباس اخرجه البخاري. عن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدهم - 00:22:18
فقالوا يا رسول الله اذا رأى احدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فانزل الله والذين يرمون ازواجهم حتى فبلغ ان كان من الصادقين الذي رواه البخاري وصريحة. قال واخرج الشيخان البخاري ومسلم. عن عن سهل ابن سعد قال جاءوا عويمر الى عاصم - 00:22:32
ابن عدي فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله ايقتل به؟ ام كيف يصنع؟ فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل يعني عاب النبي المسائل فلا تسأل عن هذه الاشياء. فعاب المسائل - 00:22:55
اخبر عاصم عويمنة فقال والله لاتين رسول الله فلا اسألن فاتاه فقال له وقال لهم انه قد قد انزل فيك وفي صاحبتك قرآن اذا عندنا روايتان صريحتان صحيحتان واحداهما في البخاري والاخرى في البخاري ومسلم قد نقول ما اتفق عليه يقدم البخاري ومسلم يقدم - 00:23:13
على ما رواه البخاري. لكن لكن هنا نستطيع الجمع. ما ما هو الجمع؟ انها حوادث متقاربة. فاذا كانت الحوادث متقاربة لن تجعل تدخل كلها تحت الاية. كلها تحت الاية اذا كانت متقاربة. قال قال السيوطي هنا قال جمع بينهما بان اول - 00:23:38
وبان اول ما اول من وقع له ذلك هلال. هلال ابن وصادف مجيء عويمر ايضا. فنزلت في شأنهما لان النبي قال انزل فيك في صاحبتك فانزل في شأنهما معا والى هذا جنح النووي وسبقه الخطيب وقال لعلهما اتفقا لعلهما - 00:23:58
اتفق لهما ذلك في وقت واحد يعني متقاربة يقول هنا اخرج البزار عن حذيفة عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رأيت مع يقول النبي لابيكم لو رأيت لو رأيت مع امي - 00:24:18
امي رومان رجلا ما كنت فاعلا به؟ قال شرا. قال قال فانت يا عمر؟ قال كنت اقول لعن الله الاعجز وانه لخبيث فنزلت قال ابن حجر لا

مانع من تعدد الاسباب. يمكن هذا وقعت الحادثة وعويمرجاء وهلال جاء وتكون كلها اسباب - 00:24:32
داخلة تحت تحت الاية. هذي الحالة الخامسة. الحالة السادسة ما هي؟ قال الا يمكن الجمع. ما نستطيع ان نجمع. الحوادث متفرقة والاسباب صحيحة وروايات صحيحة فماذا نصنع؟ قال قال الا يمكن الجمع فيحمل على تعدد النزول وتكرره - 00:24:55
يقول ممكن الاية تنزل اكثر من مرة. لكن هذا لا يلجأ اليه. لا يلجأ اليه الا عند الضرورة. اصل عدم التعدي يعني لا يقال ان السورة او الايات تنزل اكثر من مرة. الاصل اذا نزلت الاية تنزل مرة واحدة. تعدد النزول هذا يعني - 00:25:15
له ليس له امثلة ولا يقال فيه الا عند عند التعارض عند عدم الجمع يلجأون اليه والاصل ان الاية اذا نزلت تنزل مرة واحدة لا تنزل مرة اخرى. والقول بتكرر النزول هذا نادر جدا. وقول لا يعني ضعيف - 00:25:35
لكن سيوطي اتى به يقول لانه لانه يحل لنا اشكال. يحل لنا اشكال. فيقول اذا تعدد النزول تكرره. قال مثل ماذا؟ قال مثل ما اخرج الشيخان عن المسيب قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبدالله ابن ابن ابي - 00:25:53
وقال اي عم قل لا اله الا الله احاج احاج لك بها عند الله. فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اترغب عن ملة عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال هو قال يعني قال على ملة عبد المطلب فمات - 00:26:13
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فنزلت ما كان النبي ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين هذه رواها من رواها الشيخان وفي قصة ماذا؟ وفاة اه عم النبي صلى الله عليه وسلم ابي طالب - 00:26:33
وانزل الله فيه لما اراد ان يستغفر له ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا. طيب هذي واظحة قال واخرج البخاري وحسنه عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت اتستغفر لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت - 00:26:53
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فنزلت الاية. ما كان نبي والذين امنوا ان يستغفروا ولو كانوا اولي قربوا وما كان استغفار ابراهيم الا عن طيب قال واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر الى قبر منها فناجاه - 00:27:13
ثم بكى فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر امي واني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي فانزل الله ما كان نبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. اذا عندنا اية واحدة - 00:27:35
فيها عدة روايات هل نقول برواية يعني وفاة ابي طالب وان النبي قال لاستغفرن له ما لم انهى. او نقول هذا هذا الرجل الذي كان يستغفر لابويه وقال ان ابراهيم استغفر لابيه. او - 00:27:52
نقول اه ان النبي لما زار امه طلب ان يستغفر فلم فلم يؤذن له ما الذي نقول قال السيوطي يحمل على تعدد النزول يعني نزلت هنا ونزلت هنا ونحن نقول ماذا؟ نقول لا نلجأ الى تعدد النزول - 00:28:08
لماذا؟ لان هذه الروايات روايات ننظر في اسانيدها. الرواية الاولى قصة آآ قصة آآ يعني موت ابي طالب البخاري ومسلم وهي صريحة فنزلت والاخرى في الترمذي وهي والحديث حسن والاخر في في رواه الحاكم فلا شك ان - 00:28:28
ناخذ الصحيح ونرجحه اذا وجدت قرائن نأخذ بالقرائن. لكن مثل هذه لا نقول بتعدد النزول. يقول ومن نعم ايش فيها هي ماذا يقول لك ليش ما ندخلها في الحالة قبلها؟ الحالة التي قبلها الحوادث المتقاربة اللي في اللعان الحوادث متقاربة هذي لا هذي في - 00:28:48
مكة وفي المدينة يعني زار قبره قبر امه وهو في المدينة حتى قيل انه في احدى الغزوات يعني متأخر جدا وفرق بينهما ما دام ان الزمن بعيد ما نستطيع ان نجمعه - 00:29:19
ما نقول انها يعني نزلت في هذا وهذا وهي مسافة بعيدة. كيف نزلت في مكة والمدينة والمدة طويلة طيب قالوا من امثلة ايضا ما اخرج البخاري والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد - 00:29:36

قد مثل به. فقال لامثلن بسبعين منهم ما كانت. فانزل الله او فنزل جبريل والنبي واقف بخواتيم سورة النحل نزل جبريل بخواتيم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم اليه بما بمثل ما عوقبتم به - 00:29:54

طيب يقول واخرج الترمذي والحاكم عن ابي ابن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا به فقالت الانصار لان لان اصبنا منهم يوما مثل هذا لا نريد - 00:30:14

يقول هنا لنرمين عليهم فلما كان يوم يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتم يعني كأنهم يقولون سننتقم منهم باشد قال وان فظاهره تأخير نزولها الى الفتح يعني تأخرت في النزول الى الفتح. اما الاولى نزلت مباشرة وهو في احد. وفي الحديث الذي قبله نزلت في احد. قال ابن قال ابن الحصار ويجمع بينهما - 00:30:36

ويجمع بينها بانها نزلت اولا بمكة قبل الهجرة ثم قبل الهجرة مع السورة لانها مكية ثم نزلت باحد ثم نزلت ثم نزلت ثالثا يوم الفتح تذكيرا من الله لعباده. وجعل ابن كثير من هذا القسم اية الروح. والصحيح في هذا ماذا - 00:31:06

الصحيح انها نزلت في حمزة لماذا؟ لان قوله لانهم قالوا لان انتصرنا او لان اصبنا منهم لنا لنرمينهم بشدة قال هذه نزلة يوم الفتح. الفاصل بعيد الفاصل بعيد. وقوله انها نزلت بمكة مع سورة النحل لانها مكية لا يلزم قد تكون السورة مكية وتتأخر اية منها او ايات في المدينة - 00:31:25

هذا ما ما يمنع طيب بهذا نعرف الان كيف نتعامل مع الروايات في اسباب النزول؟ ست حالات ست حالات لابد ان يمر بها يعني الذي يقرأ في كتب التفسير والذي يمر على الاية الروايات كيف يتعامل معها - 00:31:52

حالات مرت معنا ان تكون الحالة الاولى ان تكون كلها محتملة فهذه تندرج تحتها كالآية لا تكون تفسيرا اذا كانت احداهما محتملة والاخرى صريحة اخذنا الصريحة. اذا كانت كلاهما صريحة وفيهما اصح بالسند ناخذ الاصح. اذا كانت كلها صريحة وصحيحة نبحث عن - 00:32:12

قائل اذا كانت ليس هناك قرائن ننظر تقارب تقارب الزمن فنجمع اذا لم يتقارب الزمن قيل بتكرر النزول وهذا ضعيف وهذا ضعيف. تكرر النزول. طيب يقول هنا قد يكون في احدى القصتين فتلى هذه ايضا مهمة من احيان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي استشهاد يأتي به اية يستشهد - 00:32:32

في ادوات كثيرة يستشهد النبي صلى الله عليه وسلم بايات لا تظن اذا استشهد انها انها تكون سبب نزول. آآ الم تسمعوا قول الصالح ان الشرك هذا استشهاد آآ اقرأوا ان شئتم كذا وكذا اقرأوا ان شئتم هذه روايات كثيرة تقول كذا هذا يقول فتلى رسول - 00:33:00

يقول اذا وجدنا في الرواية فتلى رسول الله هل نعتبره سبب نزول؟ يقول فيقول فنزل قال ما اخرج ما اخرجه الترمذي وصححه عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السماوات على على ذهن يعني على - 00:33:20

والاراضين على ذهن والماء على ذهن والجبال على ذه. وسائر الخلق على ذهن. فانزل الله وما قدروا الله حق قدره. فانزلوا الله والرواية فانزل الله رواية صحيحة رواه الترمذي قال والحديث في الصحيحين قال بلفظ فتلا رسول الله بدل فانزل. يعني الرجل اليهودي جاء وقال يا محمد - 00:33:40

او يا ابا القاسم اذا وضع الله السماوات على على هذه او على اصبعه وعلى اصبع وعلى اصبع ثم قال فتلى رسول الله وما قدروا الله سبب نزول اذا قال فتلى ليست سبب نزول. اذا جاءت فانزل نعم. فيقول فتلى يا رسول الله. يقول المؤلف هنا اصلا - 00:34:07

ما قدر الله حق قدره الصحيح انها مكية يعني انها مكية لانها في سورة ماذا؟ في سورة الانعام. او في سورة الزمر مكية كلاهما مكيتان. اذا تحمل على شيء على ان النبي استشهد - 00:34:27

لانه قال فتلى قال فتلى قال ومن امثلته ما اخرجه البخاري عن عن انس قال سمع عبد الله ابن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي. ما اول اشراف الساعة؟ وما اول طعام اهل الجنة؟ وما ينزع الولد الى - 00:34:40

الى ابيه او الى امه قال اخبرني جبريل بهن انفا. قال جبريل قال قال جبريل يقول ابن اسلام جبريل يسأل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الاية ما كان فقرأ النبي - 00:35:00

هذه الاية من كان عدو لجبريل فانه نزله على قلبك. الشاهد ما هو؟ الشاهد قوله فقرأ هل تعتبر سبب نزول فقرأ الاية ما يعتبر. اذا قال فتلى او فقرأ هذه لا تعد او قال اقرأوا ان شئتم. او قال اما تسمع قول العبد - 00:35:19

هذي كلها لا تعد من اسباب النزول. قال المؤلف هنا قال قال ابن حجر في صحيح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية ردا على قول اليهود. ولا يستلزم ذلك نزولها حينئذ. وهذا هو المعتمد فقد صح في - 00:35:39

نزول الاية قصة غير غير قصة ابن سلام. طيب بقي عندنا المسائل عشان نختم آآ هذا المبحث او هذا النوع وهو اسباب النزول. يقول عكس ما تقدم عكس ما تقدم ما يذكر سبب ما يذكر سببه يعني ما يذكر سبب واحد في نزول ايات متفرقة. يقول سبب واحد فيه عدة ايات - 00:35:53

سبب واحد هل يمكن هل يقع ان شخص يسأل الرسول او يكون شخص له يعني له حاجة حادثة او حصل شيء وتنزل عدة ايات فيه هل ممكن يعني عكس عكس هذا؟ قال في نزول ايات متفرقة قالوا ولا اشكال قال في ذلك قال ولا اشكال في ذلك فقد ينزل في الواقع الواحد - 00:36:19

ايات عديدة في في سور شتى مثاله ما اخرجه ما اخرجه الترمذي والحاكم عن ابن سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب فاستجاب لهم ربهم اني لا اظيع - 00:36:39

واخرج الحاكم عنها عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر النساء فانزل الله ان المسلمين والمسلمات انزلت اني لا اظيع اجرا لاني لا اظيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى. وجاء عنها ايظا عن انها قالت يغفر - 00:36:58

ولا نغزو ولا ولا تغزو النساء. وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض. وانزل الله ان المسلمين والمسلمات يقول هذه ام سلمة واحدة. وذكرت عدة اسباب او احوال ونزلت فيها اية او - 00:37:18

طيب يقول ومن امثلة ما اخرج البخاري من حديث زيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء - 00:37:38

ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله غير اولي الظرر. غير اولي الظرر. واخرج ابن ابي عن زيد بن ثابت ايضا قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لواضع القلم على اذني. اذ امر بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:48

انظروا ما ينزل عليه اذ جاء اعمى. فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى؟ فنزلت ليس على الضعفاء. ومن امثلته ما اخرج البخاري ما اخرجه ابن جرير عن ابن عن ابن عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة فقال انه - 00:38:08

سيأتيكم انسان ينظر بعين بعيني شيطان فطلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ما تشتمني انت فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى جاوز عنهم او حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون - 00:38:28

وبالله ما قالوا واخرج الحاكم واحمد بهذا اللفظ واخره فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون كما يحلفون لكم يعني عندنا الان حادث او قصتان. يقول الشاهد منها - 00:38:48

انها تنزل في شخص واحد فهذه عبد الله بن ام مكتوم نزلت فيه غير اولي الضرر ونزل فيه ليس على الضعفاء وهو شخص واحد وكذلك هؤلاء المنافقون الذين تكلموا في في النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا يحلفون انهم ما قالوا نزلت فيه هذه الاية - 00:39:06

نزلت في قال نعم نزل فيه قوله يحلفون بالله ما قالوا ونزلت يوم يبعثهم الله فنزلت فيه حادثة واحدة يقول السيوطي تنبيه تأمل ما ذكرته لك في هذه المسألة واشدد به يديك فاني حررته واستخرجته بفكري من استقراء صنيع الاية - 00:39:25

ومتفرقات كلامهم ولم اسبق اليه. يقول جمعتك هذه الاشياء وخذ بها ولا ولا تضيعها. طيب وبهذا ننتهي من موضوع اه النوع التاسع

وهو اسباب النزول. وينتقل المؤلف بعده الى النوع العاشر. وهو فيما نزل من القرآن على لسان - 00:39:45
الصحابة بعض الصحابة انزل الله على السنتهم قرآنا مثل ماذا؟ مثل عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله. فتنزل احيانا على السنة الصحابة هذا المبحث يأتينا ان شاء الله في اللقاء - 00:40:08
القادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا الله اعلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:40:27